

لسان العرب

(خبس) خَبَسَ الشَّيْءَ يَخْبِسُهُ خَبْيسًا وَتَخَبَّسَ سَهْوَ أَخَذَتْ بَسَهِ أَخَذَهُ وَغَنِمَهُ
وَالْخُبَاسَةُ الْغَنِيمَةُ قَالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ أَوْ أَمْرُو الْقَيْسِ فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خُبَاسَةً
وَاجِدٍ وَنَهْهَنْهَتْ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَهُ نَصَبٌ عَلَى إِرَادَةِ أَنْ لَأَن الشَّعْرَاءَ
يَسْتَعْمَلُونَ أَنْ هَهْنَا مُضْطَرِينَ كَثِيرًا وَالْخُبَاسَاءُ كَالْخُبَاسَةِ وَالْخُبَاسَةُ بِالضَّمِّ الْمَغْنَمُ
الْأَصْمَعِي الْخُبَاسَةُ مَا تَخَبَّسْتَ مِنْ شَيْءٍ أَيْ أَخَذْتَهُ وَغَنِمْتَهُ وَمِنْهُ يُقَالُ رَجُلٌ خَبَّاسٌ
أَيْ غَنَمٌ وَالْأَخْتَبَاسُ أَخَذَ الشَّيْءَ مُغَالَبَةً وَأَسَدُ خَبُوسٌ وَخَبَّاسٌ وَخَابِسٌ
وَأَبْنَابِسٌ يَخْتَبِسُ الْفَرَسَ وَخَبَسَهُ أَخَذَهُ وَأَسَدُ خُوبِسٌ وَأَنْشَدَ أَبُو مَهْدِي
لَأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي وَاسْمُهُ حَرَمَلَةُ ابْنُ الْمَنْذَرِ فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدَرُونِي
وَلَا حَقِّي اللَّفَاءُ وَلَا الْخَسِيسُ وَلَكِنِّي ضُبَّارِمَةٌ جَمُوحٌ عَلَى الْأَقْرَانِ مُجْتَرِي
خَبُوسُ اللَّفَاءُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْحَقِيرُ يُقَالُ رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ وَيُقَالُ اللَّفَاءُ
مَا دُونَ الْحَقِّ وَالضُّبَّارِمَةُ الْمُؤَثَّقُ الْخَلْقِ مِنَ الْأُسْدِ وَغَيْرِهَا وَجَمُوحٌ مَاضٍ
رَاكِبٌ رَأْسَهُ وَالْخَبِسُ وَالْأَخْتَبَاسُ الظُّلْمُ خَبَسَهُ مَالَهُ وَأَخْتَبَسَهُ إِيَّاهُ وَالْخُبَاسَةُ
الطُّلَامَةُ خَرَسُ الْخَرَسُ ذَهَابُ الْكَلَامِ عِيًّا أَوْ خِلَاقَةً خَرَسَ خَرَسًا وَهُوَ أَخْرَسُ
وَالْخَرَسُ بِالتَّحْرِيكِ الْمَصْدَرُ وَأَخْرَسَهُ اللَّحَّةُ وَجَمَلُ أَخْرَسُ لَا تَقْبَلُ لَشِقْ شِقَّتِهِ
يَخْرُجُ مِنْهُ هَدِيرُهُ فَهُوَ يُرَدِّدُهُ فِيهَا وَهُوَ يُسْتَحَبُّ إِرسَالُهُ فِي الشَّوْلِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ
مَا يَكُونُ مِثْلُنَاثًا وَعَلَامُ أَخْرَسُ لَا يَسْمَعُ فِي الْجَبَلِ لَهُ صَدَى يَعْنِي الْعَلَامُ الَّذِي يَهْتَدَى
بِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَنْشُدُ وَأَيَّرَمُ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنَزٍ وَالْأَيَّرَمُ الْعَلَامُ
فَوْقَ الْقَارَةِ يُهْتَدَى بِهِ وَالْأَخْرَسُ الْقَدِيمُ .

(* قوله « والأحرس القديم إلخ » كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً وكأنه قال ويروى الأحرس
بالحاء المهملة وهو إلخ وقد تقدم الاستشهاد بالبیت على ذلك في ح ر س وليس الخرس
بالمعجمة من معاني الدهر أصلاً) العادي مأخوذ من الحرّس وهو الدهر والعنز القارة
السوداء قال وأنشدني أعرابي آخر وأرَمُ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَزٍ قال والأعْيَسُ
الْأَبْيَضُ وَالْعَنَزُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْقَوَارِ قَارَةُ عَنَزٍ سَوْدَاءُ وَنَاقَةُ خَرَسَاءُ لَا يَسْمَعُ لَهَا
رُغَاءٌ وَكُتَيْبَةُ خَرَسَاءُ إِذَا صَمَمَتَتْ مِنْ كَثَرَةِ الدُّرُوعِ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهَا قَعَا قِعٌ وَقِيلَ
هِيَ الَّتِي لَا تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا مِنْ وَقَارِهِمْ فِي الْحَرْبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبَنِ
الْخَاثِرِ هَذِهِ لَبَنَةُ خَرَسَاءَ لَا يَسْمَعُ لَهَا صَوْتُ إِذَا أُرِيقَتْ الْمَحْكَمُ وَشَرِبَةُ خَرَسَاءَ وَهِيَ
الشَّرِبَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَلَبَنُ أَخْرَسُ أَيْ خَاثِرٌ لَا يَسْمَعُ لَهُ فِي الْإِنَاءِ صَوْتُ لَغْلِظِهِ وَقَالَ

أَبُو حَنِيْفَةَ عَيْنَ خَرْسَاءَ وَسَحَابَةَ .

(* قَوْلُهُ « عَيْنَ خَرْسَاءَ وَسَحَابَةَ إِيْخ » كَذَا بِالأَصْلِ وَلَوْ قَالَ كَمَا قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَعَيْنُ خَرْسَاءَ لَا يَسْمَعُ لَجَرِيْهَا صَوْتٌ وَسَحَابَةُ إِيْخ لَكَانَ أَحْسَنَ) خَرْسَاءُ لَا رَعْدَ فِيْهَا وَلَا بَرْقَ وَلَا يَسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ رَعْدٌ قَالَ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ لِأَنَّ شِدَّةَ الْبَرْدِ تُخْرِسُ الْبَرْدَ وَتُطْفِئُ الْبَرْقَ الْفَرَاءُ يُقَالُ وَلاَنِيْ عُرْضًا أَوْ خَرْسًا أَوْ مَرَسًا يَرِيدُ أَعْرَضَ عَنِّيْ وَلَا يَكْلَمُنِيْ وَالْخَرْسَاءُ الدَّاهِيَةُ وَالْعِظَامُ الْخُرْسُ الصُّمُّ قَالَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَالْخَرْسَاءُ مِنَ الصَّخُورِ الصُّمِّ مَاءٌ أَوْ نَشْدُ الْأَخْفَشِ قَوْلُ النَّابِغَةِ أَوْاضَعَ الْبَيْتَ فِي خَرْسَاءَ مُظْلِمَةً تُقَيِّدُ الْعَيْدَ لَا يَسْرِيْ بِهَا السَّارِي وَيُرْوَى تَقْيِدُ الْعَيْنِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالْخُرْسُ وَالْخِرَاسُ طَعَامُ الْوَلَادَةِ الْآخِرَةِ عَنِ الْحَيَّانِي هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ صَارَتْ الدَّعْوَةُ لِلْوَلَادَةِ خُرْسًا وَخِرَاسًا قَالَ الشَّاعِرُ كُلُّ طَعَامٍ تَشْتَهِي رَبِيعَهُ الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّضَّيْعَةُ وَخَرْسَتْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَخْرِيسًا إِذَا أَطْعَمَتْ فِي وَلادَتِهَا وَالْخُرْسَةُ الَّتِي تُطْعَمُهَا النَّضَّيْعَةُ نَفْسُهَا أَوْ مَا يُصْنَعُ لَهَا مِنْ فَرِيقَةٍ وَنَحْوِهَا وَخَرْسَهَا يَخْرِسُهَا عَنِ الْحَيَّانِي وَخَرْسَهَا خُرْسَتَهَا وَخَرْسَ عَنْهَا كِلَاهُمَا عَمَلُهَا لَهَا قَالَ وَلَلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَقْيَيسٍ إِذَا النَّضَّيْعَةُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخَرْسَ وَقَدْ خُرْسَتْ هِيَ أَيْ يَجْعَلُ لَهَا الْخُرْسُ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ حَدَبَ الزَّمَانِ وَعَدَمَ الْكَسْبِ حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ النَّفْسَاءَ لَا تُخَرْسُ وَالْفَطِيمُ لَا يُسْكَتُ بِحِثْرٍ وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِذَا النَّضَّيْعَةُ لَمْ تُخَرْسَ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِثْرٍ فَطِيمُهَا الْحِثْرُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ أَيْ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يُطْعَمُونَ الصَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ الْأَرْزَمَةِ وَقَوْلُهُ غُلَامًا مُنْتَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ فَيَكُونُ بَيَانًا لِلْبِكْرِ لِأَنَّ الْبِكْرَ يَكُونُ غُلَامًا وَجَارِيَةً وَأَرَادَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَذْكَرَتْ كَانَتْ فِي النَّفُوسِ آثَرًا وَالْعَنَايَةَ بِهَا أَكْثَرًا فَإِذَا اطَّيَّرَتْ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى شِدَّةِ الْجَدَبِ وَعُمُومِ الْجَهْدِ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ هِيَ صُمُوتَةُ الصَّبِيِّ وَخُرْسَةُ مَرِيْمَ الْخُرْسَةُ مَا تَطْعَمُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وَلادِهَا وَخَرْسَتْ النَّفْسَاءُ أَطْعَمَتْهَا الْخُرْسَةَ وَأَرَادَ قَوْلُ اللَّيْثِ D وَهْزِي إِيْلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطَبًا جَنِيًّا وَالْخُرْسُ بِلَاهِاءِ الطَّعَامِ الَّذِي يَدْعَى إِلَيْهِ عِنْدَ الْوَلَادَةِ وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ إِيْلَى عُرْسٍ أَمْ خُرْسٍ أَمْ إِعْذَارٍ ؟ فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ قَوْمًا بِقَلَّةِ الْخَيْرِ شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَرُّ خَرْسٍ مِنْ الْأَرَانِبِ بِكْرٍ فَيُقَالُ هِيَ الْبِكْرُ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي يَعْمَلُ لَهَا الْخُرْسَةُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ تَخَرَّسِي لَا مُخَرَّسَةَ لَكَ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ تُحْفَةُ الْكَبِيرِ وَصُمُوتَةُ الصَّغِيرِ وَتَخَرَّسَةُ مَرِيْمَ كَأَنَّهُ سَمَاهُ بِالمَصْدَرِ وَقَدْ تَكُونُ اسْمًا

كَالتَّذْهِيبَةِ وَالتَّوْدِيدَةِ وَتَخَرَّسَتِ الْمَرْأَةُ عَمَلَاتٍ لِنَفْسِهَا خُرْسَةً
وَالْخَرُوسُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي يَعْمَلُ لَهَا شَيْءٌ عِنْدَ الْوِلَادَةِ وَالْخَرُوسُ أَيْضًا الْبِكْرُ فِي أَوَّلِ
بَطْنٍ تَحْمِلُهُ وَيُقَالُ لِلْأَفَاعِي خُرُسٌ قَالَ عَنَتْرَةٌ عَلَيْهِمْ كُلٌّ مُحْكَمَةٌ دِلَاصٍ كَأَن قَتَّيرَهَا
أَعْيَانُ خُرُسٍ وَالْخَرُسُ الدَّنُّ الْأَخِيرَةُ عَنِ كِرَاعٍ وَالصَّادُ فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ
لِغَةِ وَالْخَرَّاسُ الَّذِي يَعْمَلُ الدَّنَّانَ قَالَ الْجَعْدِيُّ جَوْنٌ كَجَوْنِ الْخَمَّارِ حَرَّادَهُ
الْخَرَّاسُ لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزِيمٌ النَّاقِسُ الْحَامِضُ قَالَ الْعَجَّاجُ وَخَرُسُهُ الْمُحْمَرُّ فِيهِ مَا
اعْتُمِرَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقُرِئَتْ فِي شَعْرِ الْعَجَّاجِ الْمَقْرُوءَ عَلَى شَمْرِ مُعَلِّقِينَ فِي
الْكَلاَلِيِّبِ السَّفَرِ وَخَرُسُهُ الْمُحْمَرُّ فِيهِ مَا اعْتُمِرَ قَالَ الْخَرُسُ الدَّنُّ قِيدَهُ
بِالْخَاءِ وَالْخَرَّاسُ أَيْضًا الْخَمَّارُ وَخُرَّاسَانُ كُورَةٌ النِّسْبُ إِلَيْهَا خُرَّاسَانِيٌّ قَالَ
سَيَبَوِيهِ وَهُوَ أَجُودٌ وَخُرَّاسِيٌّ خُرَّسِيٌّ وَيُقَالُ هُمُ خُرَّسَانُ كَمَا يُقَالُ هُمُ سُودَانُ
وَبَرِيضَانُ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ فِي الْبَيْتِ مِنْ خُرَّسَانٍ لَا تُعَابُ يَعْنِي بَنَاتُهُ وَيَجْمَعُ عَلَى
الْخُرَّسِينَ بِتَخْفِيفٍ يَاءُ النِّسْبَةِ كَقَوْلِكَ الْأَشْعَرِينَ وَأَنْشُدْ لَا تُكْرِيَنَّ بَعْدَهَا خُرَّسِيًّا